



الذكاء الاجتماعي والذكاء الصناعي

الذكاء الاجتماعي هو قدرة الإنسان على التفكير والتعلم وحل المشكلات واتخاذ القرارات وفهم الأفكار والعواطف والتفاعل مع البيئة المحيطة به بطريقة متناغمة.

ويتميز الذكاء البشري بالقدرة على التعلم المستمر عن طريق الخبرة وتطوير المهارات وتغيير السلوك بناءً على المعرفة المكتسبة لإجراء تحليلات شاملة واتخاذ قرارات مستنيرة بناءً على النصيحة والتفكير النقدي والخبرة الشخصية.

ويصف الذكاء الاجتماعي (Social intelligence) القدرة البشرية الحصرية على التنقل والتفاوض في العلاقات الاجتماعية المعقدة والبيئات المختلفة بفعالية.

والذكاء الاصطناعي هي القدرة على التعلم والتكيف واتخاذ قرارات ذات صلة بالمواقف المعقدة، وكذلك القدرة على معالجة اللغة الطبيعية وفهمها والتفاعل مع البيئة بطرق ذكية.

اما الذكاء الاصطناعي هو مجال في علوم الحاسوب يهدف إلى تطوير أنظمة ذكاء تكون قادرة على القيام بمهام تعتبر من صميم الذكاء البشري، ويستخدم التعلم الآلي والشبكات العصبية الاصطناعية والخوارزميات والروبوتات لتطوير أنظمة قادرة على أداء المهام التي تتطلب ذكاءً

بشريًا. وهذه الأنظمة تستخدم البيانات والمعلومات لتمكينها من اتخاذ القرارات وتنفيذ المهام بطريقة فعالة ودقيقة.

س- ما هو مصدر الذكاء الاجتماعي

يؤكد العلم أن مصدر وفرضية الذكاء الاجتماعي هي التنشئة الاجتماعية المعقدة والمتفرعة في السياسة والروايات والعلاقات العائلية والنزاعات والتعاون والتبادل والإيثار. بالمختصر الذكاء الاجتماعي هو القوة التي تقودنا لنمو حجم الدماغ البشري مما جعل لدينا اليوم القدرة على استخدام هذه العقول في ظروف اجتماعية معقدة.

ويرى الباحث الاجتماعي «هونيويل روس لادوارد ثورنديكي» أن الذكاء الاجتماعي هو حصيلة مجموع الوعي النفسي والاجتماعي والمعتقدات الاجتماعية والمواقف المتطورة والقدرات والإرادة لإدارة التغيير الاجتماعي المعقد. والشخص الذي يمتلك حاصل ذكاء اجتماعي مرتفع (SQ) لا يكون أفضل ولا أسوأ من شخص يمتلك حاصل اجتماعي منخفض، فهما فقط يمتلكان مواقف وآمالا ومصالحا ورغبات مختلفة.

والذكاء الاجتماعي وفقا للتعريف الأصلي «لادوارد ثورنديكي»، هو «القدرة على الفهم والتعامل مع الرجال والنساء والصبيان والبنات، والتصرف بحكمة في العلاقات الإنسانية».

ويولد الذكاء الاجتماعي أو الذكاء التفاعلي الذي يكون مكافئ للتصرف بذكاء في العلاقات ما بين الأشخاص.

طبيعة الذكاء

من الممكن أن يكون للعواطف والخبرات الشخصية والثقافة دور كبير في تشكيل الذكاء ولفهم طبيعة الذكاء البشري يمكن الاعتماد على **نظرية الذكاءات المتعددة لهوارد غاردنر** التي تسلط الضوء على أن فكرة أن الذكاء ليس مقتصرًا على نوع واحد فقط، بل يمكن أن يكون متعدد الأشكال والأشكال، وهي مفيدة في معرفة أساليب التعلم والتدريس فإنها تكشف مواطن القوة والضعف عند المتعلم.

والذكاء عند هوراد..... عبارة عن مجموعة من المهارات تُمكن الشخص من حل مشكلاته وإنتاج وتكوين جانبه المادي وتقديره المعنوي وقيّمته في المجتمع وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعقل.

والمعايير الثمانية الأساسية للنظرية ليست وراثية فقط بل يمكن اكتسابها وتنميتها انه يمكن تعلمها والتدريب عليها . وهي كما يأتي :

1-الذكاء اللفظي (اللغوي) : ويعني القدرة على تناول واستخدام بناء اللغة وأصواتها سواء كان ذلك شفويا او تحريريا بفاعلية في إلمامها المختلفة وفهم معانيها المعقدة والتي تُظهر في مجملها درجات عالية من الذكاء ويتسم بهذا الذكاء الكتاب والشعراء والمحامون .

2-الذكاء المنطقي (الرياضي) : يعني القدرة على تحليل المشكلات منطقيا وإتمام العمليات الحسابية المعقدة والقدرة على التقصي والبحث العلمي والتعليل والاستنتاج والتفكير الناقد , وأنواع العمليات التي تستخدم في خدمة الذكاء المنطقي والتي تضم الوضع في فئات , والتصنيف والاستنتاج والتعميم والحساب. ويتسم بهذا الذكاء المهندسون , الاقتصاديون والمحاسبون .

3-الذكاء الجسمي (الحركي): ويعني قدرة الفرد على استخدام قدراته العقلية مرتبطة مع حركات جسمه ككل للتعبير عن الأفكار والمشاعر وأيضا قدرته على استخدام يديه لإنتاج الأشياء وهذا الذكاء يضم مهارات نوعية محددة مثل التآزر والتوازن والمهارة والقوة والمرونة والسرعة وغيرها , ويتسم بهذا الذكاء الرياضيون , الممثلون و فنيو البناء والتعمير .

4-الذكاء التفاعلي (الاجتماعي): ويعني القدرة على اكتشاف وفهم الحالة النفسية والمزاجية للآخرين ودوافعهم ورغباتهم ومقاصدهم ومشاعرهم والتمييز بينها والاستجابة لها بطريقة مناسبة , وعادة ما يتصف بهذا الذكاء المعلم الناجح , الأخصائي الاجتماعي و القادة.

5-الذكاء الشخصي (الذاتي): ويعني قدرة الفرد على الإدراك الصحيح لذاته والوعي بمشاعره الداخلية وقيمه ومعتقداته وتفكيره , ودوافعه وتحديد نقاط القوة والضعف لديه واستخدام المعلومات المتاحة في التصرف والتخطيط وإدارة شئون حياته والحكم على صحة تفكيره في اتخاذ قراراته واختيار البدائل المناسبة في ضوء أولوياته , ويتسم بهذا الذكاء الفلاسفة ,المستشارون.

6-الذكاء الموسيقي (النغمي) : يعني قدرة الفرد على أداء وتأليف وتقدير النغمات والنبرات والتمييز بينها وتقليدها , ويظهر لدى الأفراد الذين يمتلكون حساسية الى درجة الصوت

والإيقاع والوزن الشعري واللحن بدرجاتها المختلفة وفهم معانيها ويتسم بهذا الذكاء الموسيقيون , المنشدون , الملحنون و مهندسو الصوت .

7- الذكاء البصري (المكاني): ويعني القدرة على إدراك العالم البصري – المكاني المحيط بدقة وتقدير واستخدام المساحات المكانية وهذا الذكاء يتطلب الحساسية للون والخط والشكل الطبيعي والمساحة والعلاقة التي توجد بين هذه العناصر وكذلك القدرة على التصوير البصري والبياني ويتسم بهذا الذكاء المصممون , البحارة , المصورون والمخططون الإستراتيجيون .

8- ذكاء التعامل مع الطبيعة (البيئي): ويعني القدرة على تميز وتصنيف الأشياء التي توجد في البيئة الطبيعية مثل البيانات والحيوانات والطيور والأسماك والصخور وتحديد أوجه الشبة والاختلاف بينها واستخدام هذه القدرة في زيادة الإنتاج , ويتسم بهذا الذكاء المزارعون, علماء النبات , المحافظون على البيئة واختصاصيو البيئة .

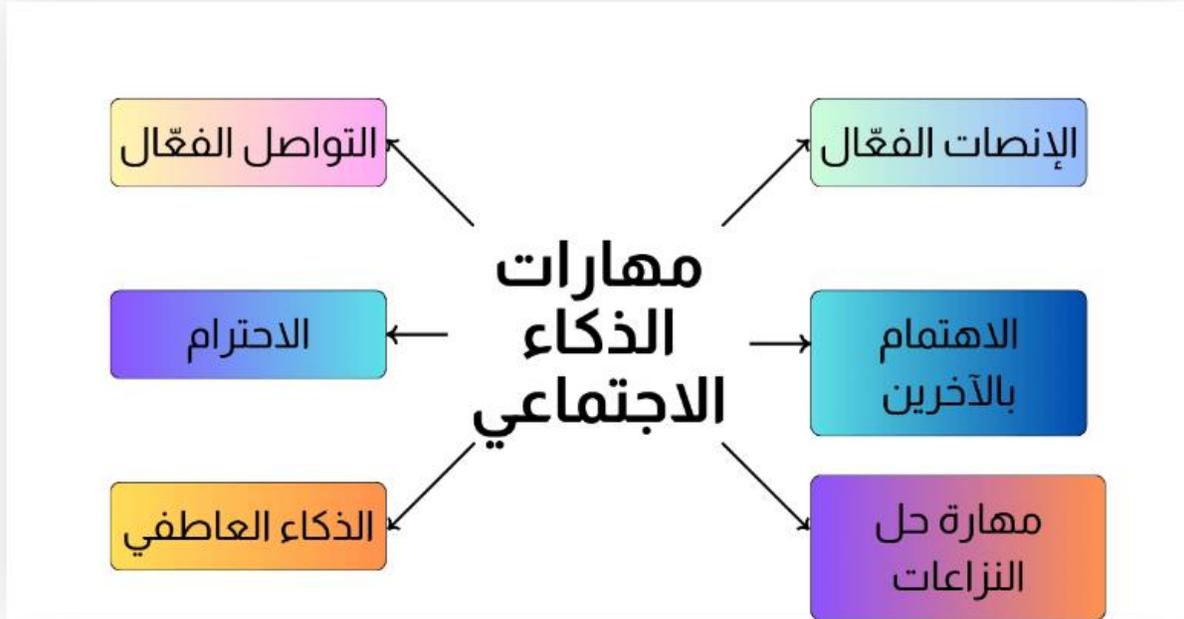
يمكن استخدام نظرية الذكاءات المتعددة لهوارد غاردنر في بناء مجتمع متجانس يفهم ويقدر تنوع الذكاءات ويستثمر فيها بشكل فعال. هذه النظرية تعترف بأن الذكاء ليس مقتصرًا على نوع واحد، بل يمكن أن يكون متعدد الأشكال والأشكال. وبموجب هذه النظرية، يُمكننا تقدير وتعزيز مختلف أنواع الذكاءات في المجتمع عن طريق فهم وتقدير الاختلافات الفردية وتوجيه جهوده نحو تطوير مهارات متنوعة. كما يمكن للنظرية أن توجه نهج التعليم نحو تفعيل مختلف أنواع الذكاءات، مما يسمح للطلاب بالتعبير عن مهاراتهم وقدراتهم بحسب ذكائهم، ويشجع على التعاون بين الأفراد لتحقيق الأهداف المشتركة، ويمكن للأفراد أن يعملوا على تطوير مختلف جوانب شخصياتهم وقدراتهم، مما يساهم في نموهم الشخصي والمهني.

س- يمكن للدولة المساهمة في بناء جيل ذكي اجتماعيًا وتعزيز العلاقات الاجتماعية والتفاهم في المجتمع؟

أنّ مهارات الذكاء الاجتماعي مهمة للغاية في بناء مجتمع أكثر تفاهمًا وتعاونًا. فهي تُساعدنا على التفاعل مع الآخرين بطريقة صحيحة، وتساهم في تحسين جودة علاقاتنا الشخصية والمهنية، ويمكن تلخيص مهارات الذكاء الاجتماعي في ست مهارات أساسية:

مهارات الذكاء الاجتماعي

تلعب مهارات الذكاء الاجتماعي دورًا حيويًا في قدرة الفرد على التفاعل بفعالية مع الآخرين وبناء علاقات صحية وإيجابية.



مهارات الذكاء الاجتماعي

س- كيف يمكن لتقنية الذكاء الاصطناعي مساعدة المؤسسات؟

إن المبدأ الرئيسي للذكاء الاصطناعي هو أن يحاكي ويتخطى الطريقة التي يستوعب ويتفاعل بها البشر مع بعضهم البعض والعالم من حولنا. الأمر الذي أصبح الركيزة الأساسية لتحقيق الابتكار والتطور. والذكاء الاصطناعي أصبح مزودًا بأشكال عدة من التعلم والبرامج الآلية التي تتعرف على أنماط البيانات والمدخلات بما يُمكن من عمل التنبؤات والمخرجات، كما يمكن للذكاء الاصطناعي إضافة قيمة من خلال

- توفير فهم أكثر شمولية لفيض وكَم البيانات المتوفرة
- الاعتماد على التنبؤات المستقبلية من أجل اتمام المهام ذات التعقيد الشديد .
- تقليص الروتين اليومي لانجاز الاعمال المتنوعة.

حتمية الذكاء الاصطناعي ؟

تُعد تقنية الذكاء الاصطناعي تقنية إستراتيجية حتمية تعمل على الحصول على كفاءة أكبر وفرص جديدة للدخل وتعزيز ولاء العملاء. كما أنها تتحول بسرعة إلى ميزة تنافسية للعديد من المؤسسات. فمع الذكاء الاصطناعي، يمكن للشركات إنجاز المزيد من المهام في وقت أقل، وإنشاء تجارب عملاء مُخصصة وجذابة، والتنبؤ بنتائج الأعمال لزيادة الربحية. التكنولوجيا قد أثرت بشكل سلبي على السلم المجتمعي والبيئي في بعض الحالات.

يزيد التقدم التكنولوجي من فجوة الثروة والتفاوت الاجتماعي، ويؤدي التطور التكنولوجي إلى فقدان الوظائف التقليدية، قد تؤدي تكنولوجيا الصناعة والإنتاج إلى التلوث البيئي والاستنزاف للموارد الطبيعية، مما يسهم في تغير المناخ وتدهور البيئة والصحة من خلال زيادة الجلوس الطويل أمام الشاشات وقلة النشاط البدني، وزيادة التعرض للإشعاعات الكهرومغناطيسية وغيرها. كما وتعتبر تهديدات الأمن السيبراني حيث يعرض المعلومات الشخصية والمؤسساتية للخطر.

س- كيف يمكن للذكاء الاصطناعي أن يغير من القيم الاجتماعية؟

التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي والتطور العلمي فرض نفسه على كل العالم ولم يعد بالإمكان تجاوزه أو القفز عنه؛ كونه تحوّل إلى حقيقة علمية، وكل العالم مشغول اليوم في دراسته وكيفية الاستفادة من ذلك لتطوير كل مجالات الحياة.

كونها اثرت على تسارع التغيير القيمي المجتمعي وانتشار المنتجات المادية التي غيرت من طريقة اداء واكمال الاعمال الروتينية اليومية على الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وحتى النفسية والدينية، وهذا يؤثر بشكل غير مباشر على القيم المادية والمعنوية والمجتمعية ويغير من القيم الاجتماعية بشكل عام؟

س- كيف يكون الانسان الذي يصنع ويطور الجانب المادي والتكنولوجي لأهدافه الخاصة ومن ثم يقع تحت رحمة هذه التقنية وتصبح فرضا وسلوكا جمعيا وتغير من القيم الانسانية؟